بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

①

تعليقه على البخارى

للدماميني

مصابيح الجامع الصحيح

٢٦١

الأول، الثاني ١ - ٩٧٨

الثالث ٩٧٩-١٤٩٨

ح٧٠٣٦

جامعة الملك عبد العزيز
قسم المخطوطات
المكتبة المركزية بجدة

~~٢٢٢~~
١
م
١٦٢

كتاب مصابيح الجامع تاليف

سيدنا ومولانا الشيخ الامام
العالم العلامة بدر الدين
محمد بن ابى بكر بن عمر المالكى
الدماميني المخزومى

بدء الوحى الايمان العلم الوضو الغسل الحيض التيمم الصلاة المواقيت الاذان
الجماعة صفة الصلاة والجمعة الخوف العيد الوتر الاستسقا الكسوف
سجود القرآن التقصير صلاة الليل العمل فى الصلاة السهو الجنائز
الزكاة وغيرهم

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وأعن وتمم بالخير يا كريم
قال العبد الفقير إلى الله تعالى محمد بن أبي بكر بن عمر المخزومي
الدماميني المالكي لطف الله به الحمد لله الذي جعل
في خدمة السنة النبوية أعظم سيادة تسمو بها كمال النفس
ومن تبعها الحسنى وزيادة وشرح الصدور بنورها
اللامع وقرط بجواهر محاسنها أصداف المسامع وأبرز
لعيون البصائر وجوه معانيها سافرة على الحلي الصريح
وشنفها بعقائل الدرر [illegible] بما يفتح من التنقيح
وجمع أشتات المحاسن [illegible] الجامع الصحيح
أحمده على الاتصال بحبلها وأعوذ به من الانقطاع وأشكره
شكر من سمعها فوعاها فثبت له شهادة السماع و
أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة ينجلي
بصبح يقينها كل مظلم ولا يدرك إلا بصدقها فلا يشك في
صحتها مسلم [illegible] سيدنا محمدا عبده ورسوله أول
من تجير على الصراط [illegible] أحاديثه الإمام حديثها
وتنويه [illegible] الله [illegible] عن [illegible] الذي أوتي
جوامع الكلم فرفع منارها وشاد بنيانها [illegible] عند الله
إذا وهاها وأسند عن سيرتها الشريفة كل جليل [illegible] ومن
بآثاره أنست لعين الدهر [illegible] ونفت عن [illegible] الأكدار

[illegible]

[illegible]

كا

ووقف مدرسة الاحمدية بمدينة حلب المحمية

كل فن وكرعت الافهام من مناهل سنته الصافية في اعذب
مشرع واستمدت جداول العلماء من ينابيع بلاغته الفارعة
كل اصل او تفرع صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين
اقتفوا اثاره واتبعوها وسمعوا مقالته فوعوها فادوها كما
سمعوها صلوة تهدي الى منازل القرب كل عبد الخالص مرفوعة
عائدة من فضل الله بصلات غير مقطوعة ولا ممنوعة وسلم
عليه وعليهم اجمعين تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد
فهذه نكت ساطعة الانوار عالية المقدار ماحية ظلم المشكلات
المبهمة هادية الى اوضح الطرق المستقيمة جمعتها على
الجامع الصحيح للامام العلامة حافظ الاسلام مولانا امير المومنين في
الحديث ابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري رضي الله عنه وارضاه
وجعل الجنة منقلبه ومثواه وسميتها بمصابيح الجامع وعلقتها على
ابواب منه ومواضع وفرقت كثيرا منها في زواياه ليستضي بها الناظر
على المخرج خباياه فدونكها مصابيح تحسدها الثريا وتبدو
لمجتلي محاسنها مشرقة المحيا [illegible] على غريب روايته اهلا
لان يانس بتفسيره واعراب تفتقر اعجاز الكلمات النبوية فائدة
بيانية يشهد الذوق السليم بحلاوة مبانيها ويدهش اهل البيان
لبديع معانيها ودليل يحتمله متن الحديث وفرع غريب
قل من ذكره من قلم فجليت وتنبيه [illegible] كانت العيون عنه في سنه

ونكت معى فى وجه هذا التأليف حسنة الى غيره لكن من اجيب تثمر
حلاوة الجنا وفوائد يصبح [illegible] لكها فى غنا عن العنا ولم اطل
النفس فى هذا الكتاب فى كلام دقيق فى كثير منها لكنه اطناب الاطناب
بل اقتصرت فيه على ما اهم وذهلت بانواره ما دجا من المشكلات
وادلهم وتشرف قدرة من تصفحه وينظر المنصف بعين
الاستحسان اذا المح ويعذرني حيث كتبته وجناح السفر يخفق على
الطيران ومشقة الغربة وركوب البحر فلا تستقبلني منها خطرات على
ان باعي فى جميع الفنون قصير وانه خلق غيري فانا والله من ذوي
التقصير ومن الله استمد الاخلاص فى القول والعمل واليه ارغب فى
ان يبلغنا من خيري الدنيا والآخرة غاية الامل وبالله ربي لا سواه
استعين واياه اسال ان ينفعنا ويغفر لنا اجمعين بمنه ويمنه

قال البخاري رحمه الله باب هو خبر مبتدأ محذوف
اي هذا باب ويجوز التنوين قوله كيف كان بدء الوحي الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم جملة لا محل لها من الاعراب اي
بها البيان لما عقد الباب لاجله ويجوز ترك التنوين فالوا على انه
مضاف لتلك الجملة بعده فهي فى محل خفض فان قلت لا يضاف
الى الجملة الا اشياء مخصوصة ذكرها النحاة وليس الباب
شيئا منها قلت هذا انما هو فى الجملة التى لا يراد بها لفظها واما
ما اريد به لفظه من الجمل فهو فى [illegible] المفرد تضيف اليه ما شئت مما يقبل

المغنى تمامه
بيان وحيث
بنى علامة
مرن وريث
بحائل

بعد
تما الابو

الضمير المستتر فيه ويروى بالرفع على انه خبر اول حوالينا ظرف
لمحذوف اي انزل المطر ونحوه لكن ولا علينا يريد في المدينة والمباني
والمساكن بما لا يتضررون بتوالي المطر عليه الاكام على وزن الجبال
ويروى الاكام بهمزة مفتوحة بعدها الف والظراب بظاء معجمة
كمعمرة الروابي الصغار واحدها ظرب مثل كتف قال الزركشي
وخصت بالذكر لانها اوفق للزراعة من رؤوس الجبال قلت الجبال
ايضا مذكورة في متن الحديث هنا فاين الخصوصية بالذكر ولعله
يريد الحديث الذي في الترجمة الآتية فانه لم يذكر فيه الجبال
فادع الله يغثنا بفتح الياء وبالجزم على الجواب ويروى برفع
الفعل بضم ال [illegible] الاغاثة وبه الاجابة ولعل الاصل ان
يغيثنا [illegible] ارتفع الفعل وهل في ذلك مقيس فيه خلاف
اللهم ا[illegible] وهكذا الرواية بالهمز رباعيا اي هب
لنا غيثا والهمزة فيه للتعدية وقيل صوابه غثنا من غاث قالوا
فاما اغثنا فانه من الاغاثة وليس من طلب الغيث قلت على تقدير
تسليمه ايضا اعتبار الاغاثة بمعنى الغوث في هذا المقام ولا ما
ينافيه والرواية ثابتة ولها وجه فلا سبيل الى ردها بمجرد ما قيل
فتامله فسالت انسا اهو الرجل الاول فقال لا ادري هذا مع
انه عبر اولا بقوله ان رجلا دخل المسجد وعبر ثانيا بقوله ثم دخل
رجل من ذلك الباب فلم يجعل النكرة في الموضعين مع تجويزه ان يكون

القسطلاني في شرح مسلم [illegible]
ان الماء عنه محمول على
الغالب لا ان السماء من [illegible]
اللسان [illegible]
فان الرجل بالتعريف
ظاهره انه الاول لان
النكرة اذا اعيدت معرفة
فان اللام تكون للعهد
كما في قوله فعصى فرعون
الرسول الا انه [illegible]
انه الاول قال ابن
السبكي [illegible]
بعد قوله لا ادري [illegible]
الرواية التي فيها الرجل
معرفا او [illegible] كان
بالعكس [illegible]
ان الاظهر ان ذلك
ملك رواه
وان اللام فيه
ليس للعهد بل يحتمل
الجنس ايضا [illegible] لبعض
روايات البخاري تمام ذلك
الاعرابي او قال غيره وفيه
[illegible] من السكوت عن [illegible]
ولا يبعد ان يكون [illegible]
الرجل وتنكيره [illegible]
بانهم [illegible] في افاده
المعنى انتهى

الثاني هو الاول ففيه ان النكرة اذا اعيدت نكرة لا يجزم بان مدلولها ثانيا غير مدلولها اولا بل الامر محتمل والمسالة مقررة في محلها فلا نطول بذكرها اللهم حوالينا ولا علينا تقدم مثله قال ابن المنير وفي ادخال الواو معنى دقيق وذلك انه لو اسقطها لكان مستسقيا للآكام والظراب ونحوها مما لا يستسقى له لقلة الحاجة الى الماء هنالك وحيث ادخل الواو آذن بان طلب المطر على هذه الجهات ليس مقصودا لعينه ولكن ليكون وقاية من أذى المطر على نفس المدينة فليست الواو مخلصة للعطف ولكنها كواو التعليل في فائه فالمراد انه إن سبق في قضائك ان لا بد من المطر فاجعله حول المدينة ويدل على ان الواو ليست لمحض العطف اقترانها بحرف النفي لم يتقدم مثله [illegible] قلت اضرب زيدا ولا عمرا لما استقام على العطف قلت لم يتم لي اجراء هذا الكلام على القواعد وليس لنا في كلام العرب واو وضعت للتعليل وليست لا هنا للنفي وانما هي الدعائية مثل ربنا لا تؤاخذنا والمراد انزل المطر حوالينا حيث لا نستضر به ولا تنزله علينا حيث نستضر به فلم يطلب منع الغيث بالكلية وهو من حسن الادب في الدعاء لان الغيث رحمة الله ونعمته المطلوبة فكيف يطلب منه رفع نعمته وكشف رحمته وانما يسأل سبحانه كشف البلاء والمزيد من النعماء وكذا

سخي ٧

فعل عليه السلام فانما قيل طلب النفع ودفع الضرر فهو استقاء
بالنسبة الى مجانب والواو لمحض العطف ولا جازمة لا نافية
ولا اشكال البتة ولو حذفت الواو وجعلت لا نافية وصح
ذلك للعطف لاستقام الكلام لكن الاوجه الاول والله اعلم
لاشتماله على جملتين طلبيتين والمقام يناسبه فتامله ه
باب الاستسقاء على المنبر بينما رسول الله صلى
الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة هذا يدل للترجمة فانه
عليه الصلاة والسلام كان لا يخطب يوم الجمعة بعد اتخاذ
المنبر الا عليه فمطرنا استعمله ثلاثيا وهي لغة فيه بمعنى
الرباعي وفرق بعضهم فقال امطر في العذاب ومطر في الرحمة
والاحاديث ترده بخلافه ثم جاء فاعله ضمير يعود على المذكور
فيلزم اتحاد الرجل الجائي وكانه بني هنا على ظن عنده
وفي بعض المواضع شك فقال لا ادري اهو الرجل الاول ام غيره
فانجابت انجياب الثوب اي تقطعت كما يتقطع الثوب قطعا
متفرقة **باب** ما قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يحول رداءه قال الاسماعيلي لا اعلم احدا ذكر في حديث
انس تحويل الرداء واذا قال المحدث لم يذكر انه حول لم يجز
ان يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحول الا ان علم ذكر
الشيء لا يوجب علم ذلك الشيء **باب** اذا استشفعوا

قال الامام النووي
...طه امطرت تعلق
...ين وفي الشر ولعرف
...ن بالقرينة قال الله تعالى هذا
عارض ممطرنا و
مطر والمراد المطر
...لانهم كانوا يظنونه
...قال الله تعالى بل هو
ما استعجلتم به انتهى
...لو كان من مطر لما
قيل ممطرنا منهم

END

نهاية المخطوطة